ملخّص برنامج: مجزرة سبايكر - الحلقة الرابعة / عبد الحليم الغِزّي عُرضت على قناة الفضائيّة ، ٢٠٢٠/٣/١م الموافق ١ ١/رجب/١٤٤١هـ المعافق ١ ١/رجب/١٤٤١هـ www.alqamar.tv

سَلامٌ على عَقيلةِ العَقائِل

المُحَمّدِيّةِ الشَّمَائِل

العَلَويّةِ المَقاوِل

الفاطِمِيّةِ المنازل

صِدِّيقَةِ آلِ عليّ

عالِمةِ آلِ الحَسنن والحُسين

مُهَذَّبَةِ آلِ أبي طالِب

حَكِيمةِ بَني هاشِم

الحوراء زبنب ورحمة الله وبركاته

هذه ليلةُ شَهادَتِها ورَحيلها عن هذه الدّنيا

أعودُ بكم إلى السنة 11 من الهجرة الشّريفة، أيّامٌ قلائل بعد مَقتَلِ سيّد الشُّهداء في أرض الغاضِرِيّات، تَحَرَّكَ الرَّكبُ الحُسينيُّ الحَزين موكِبُ السّبايا الزّينبي - من الكوفةِ باتّجاه الشّام، وفي الطّريقِ يَمُرّونَ على مَدينةِ "تِكريت" يُقال لها في قَديم الأيّام "تكريت"."

(تَكريت، تِكريت): هو اسمٌ لإمرأةٍ جميلةٍ فاتنة سُمِّيت بها هذه الأرض في غابر الأيّام.

لَمّا قارَبَ الرّكبُ الحُسينيّ الحَزين مدينة "تكريت" ووَصلت البَشائر الأموِيّةُ إلى أهل "تكريت" حيث القبائِلُ النّاصِبيّةُ المُعاديةُ لعليّ وآلِ علي الأموِيّةُ المُعادية منذ ذلك الوقت، الأيام هي الأيّام، التّاريخ هو التّاريخ، والنّاس هم النّاس والقوم أبناءُ القوم، لمّا تَصِلُ البَشائِرُ الأمويّة الناصِبيّةُ إلى والى تكريت و يُعلِنُ الخَبَرَ المُفرِحَ من أنّ حُسيناً قد قَطَعوا رأسنهُ في كربلاء، وهذه قافلة السّبايا قادِمة باتّجاهِ الشّام باتّجاه يزيد ألا لعنة الله على يَزيد، تَنقَلِبُ المَدينةُ إلى عيدٍ وفَرَح وسُرورٍ، تُضرَبُ الأبواقُ وتُعزَف الألحان وتُنشَرُ الأعلامُ وتُزَيَّنُ الأرضُ وتَتَوافدُ القبائلُ العربيَّةُ الناصبيَّةُ المُحيطةُ بتكريت كي يَجتَمعوا ويَخرُجوا جَميعاً في موكَبِ فَرح وسُرورِ بقطع رأسِ الحُسينِ، يُظهِرونَ الشّماتة والعَداء لمحمّد وآل محمَّد، أتعلمون من أ الَّذين اعتَرَضوا؟ إنَّهم النَّصاري فقط، كان النَّصاري يَقطُنون في هذه الأرض ولا زالت آثارُ أدِيرَتِهم وكَنائِسهم إلى يومنا هذا في تلك البقاع، النّصاري رَفَضوا الخُروجَ ورفضوا الفرَحَ وأعلنوا البراءة من كلّ ما قامَ بِهِ أُولئك النَّواصب المُجرمون ودَلَفوا إلى كنائِسِهم وبيَعِهم وأغلقوا الأبواب عليهم، وما شاركوا النّواصبَ في فرحهم بمقتلِ حسين وبإظهار الشّماتة بسَبايا محمّد وآل محمّد، ما هي الحكاية هي الحكاية، إن كان ذلك في أيّام شهر محرّم في السنة ٦١ بعد الهجرة، ففي السّنة ٢٥٥ ١ من الهجرة وفي اليوم ١٣ من شهر شعبان قادوا شَباب الشّيعة أسرى وجاءوا بهم إلى مُجَمَّع القُصور الرّئاسيّة، وتَجَمَّعت القبائِلُ العربيّة النّاصبيّة لِذَبحهم ولِقَتلهم ..

الأيّامُ هي الأيّام كما يقول "أبو العلاء المعَرّي:"

أرى الأيّامَ تَفعل كلّ نُكرِ *** وما أنا في العجائبِ مُستَزيدُ السِت قُريشُكم قَتَلت حسيناً *** وكان على خِلافتكم يزيدُ

برنامج :مجزرة سپايكر

المحورُ ۱: الحَدَثُ ومُلابَساتُه، مَجزرة سپايكر.

◄ الشَّاشة ٥: سِياسِيِّو المَنطَقةِ الخضراء (بَلْلَمْ):

"بَلَلَمْ": صَوتٌ دلالته تَعني اللاشيء- هباءً منثورا -لا شيء وراء ذلك..

تَحكي الحِكاياتُ لنا من أنّ رَجُلاً من بغداد كان قد استَقرَضَ مَبلغاً كَبيراً من المال من أحَدِهم، بحسَبِ الحِكايةِ كان قد استَقرَضَ ١٠٠ لَيْرة، "اللّيْرةُ" عُملةٌ عُثمانيّةٌ ذَهَبِيّة من الذّهَبِ الخالِص، ١٠٠ لَيْرة مَجِيدِيّة نِسبةً إلى السلطان عبد المجيد العُثماني سُكَتْ في أيّامِهِ. مَبلغٌ كَبيرٌ جِدّاً بحساب تِلك الأيّام، فهذا الرّجلُ استَقرَضَ هذا المبلغ من رجُلٍ ثَريّ.

وحانَ مَوعِدُ التَّسديد بَدَأَ يَتَمَلَّصُ هذا الدّائِنُ من عُهودِهِ في التَّسديد وطالتِ المُدَّةُ إلى أن اضطرَّ صاحِبُ المال إلى ان يَرفَعَ شكوى إلى المحكمة، وقُضاةُ الدّولةِ العُثمانيّة كانوا مَعروفينَ بالفَسادِ وبأخذِ الرُّشي، فاشتكى صاحِبُ المال ورَفَعَ أمرَهُ إلى القاضي، عَلِمَ ذَلك الّذي يَتَمَلَّصُ من تَسديد الدّين فذَهَبَ في طَريقٍ يَستَطيعُ أن يَتَخَلَّصَ من هذه المُشكلة من خِلاله الدّين فذَهَبَ في طَريقٍ يَستَطيعُ أن يَتَخَلَّصَ من هذه المُشكلة من خِلاله

القاضي فاسدٌ يأخُذُ الرّشوة - مهما كان فاسداً فلن يكونَ فسادُه كَفسادِ مَرجِعيّتِنا المُعاصِرة، وفسادِ حُكومَتِنا القَطبيّةِ المُعاصِرة، وفسادِ أحزابِنا وبرلَمانِنا وسائِرِ المسؤولين عن أحوالِنا، إنّني أتَحَدَّثُ عن شيعةِ العراق لا شأن لى بغيرهم.

فاتَحَ القاضي - قطعاً من خِلال الطُّرُقِ الِّتي يُفاتَحُ فيها القاضي، فهو لا يُفاتَحُ بشكلٍ مُباشِر - من أنَّني سأدفَعُ لك ٢٠ لَيْرَة مَجِيديّة عُثمانيّة إذا ما أسقَطتَ عني هذا الدّين وخَلَّصتَني من هذا الرَّجُل، قطعاً أن يَدفَعَ ٢٠ لَيْرَة بالنّسبة له أفضل من أن يُسَدِّدَ الدّين بـ ١٠٠ لَيْرَة، إتّفَقَ مع القاضي على هذا الأمر، القاضي قال له: في يوم المُحاكَمة إذا ما دَخَلتَ علينا فإذا

ما سَأَلْتُكَ حتّى عن اسمِك اجِبني بهذه الكَلِمة: "بَلَلَمْ" لا تَقُل غير هذه الكلمة، كلّ ما سَأَلْتُكَ فقل لي "بَلَلَمْ."

وفِعلاً جاءَ يوم المُحاكمة ودَخَل الطّرفان على القاضي وبَدَأ القاضي يسألُ الّذي رَفَعَ الشّكوى - صاحبَ المال- فَذَكَرَ قصّتَه من أنّه قد أقرَضنه ١٠٠ لَيْرَة و هذا هو السَّنَد، و هؤ لاء الشّهود و من أنّه هذا الدّائِن لا يُريدُ أن يُسدِّدَ دَينَه.

بعدَ أن استَمَعَ القاضي بشكلِ تَفصيلي لما يقوله هذا الرّجل المُشتكي، فتَوجَّهَ إلى الدّائِن الّذي كان قد اتَّفَقَ مَعَهُ على أن يَقُولَ "بَلْلَمْ" عند كلِّ سؤال، فقال: ما اسمُك؟ فقال: "بَلْلَمْ"، ما اسمُ أبيك؟ قال: "بَلْلَمْ"، قال: أنت عاقِلٌ أم مجنون؟ قال: "بَلْلَمْ"، قال: ما تقول فيما يقولُهُ الرَّجُل؟ قال: "بَلْلَمْ". وكُلّما سألَهُ سؤالاً كان هذا الرّجُل يقول: "بَلْلَمْ". "بَلْلَمْ". "بَلْلَمْ". "بَلْلَمْ". "

فالتَفَتَ القاضي إلى صاحِبِ المال وقال له: هذا رَجُلٌ مَجنون، ألا تُلاحِظ أنّني ما سألتُهُ بسؤالٍ إلّا وأجابَني بهذه الكلمة الّتي لا معنى لها؟ هل تَعرفُ معنى "بَلَلَمْ"؟؟ قال: لا.

قال الرّجُل: ولكنّه عاقِل!! قال: أنتَ ترى وأنا أرى وكلّ الحاضِرين في صالةِ المَحكمةِ يَسمَعون ويَرون، الرَّجُلُ مَجنون!! فأنتَ لا تَستَطيع أن تأخُذَ حَقَّكَ من مجنون، المحكمة لا تَستطيع أن تُحاكِمَ مَجنوناً، وبالتّالي فليسَ لكَ من حَقٍّ في عُنُقِ هذا المَجنون إلّا أن يَعودَ إلى عَقلِهِ، الرَّجُلُ مجنون فاترُكهُ..

فقال لبعضِ أعوانِهِ أن أخرِجوا الرَّجُلَ المجنون حتّى نَبعَثَ به إلى دارِ المَجانين، هو أرادَ أن يَأخُذُوه إلى مكانٍ حتّى يُعيدُوه بَعدَ ذَلك كي يَدفَعَ الرّشوة، وفِعلا خَرَجَ الرَّجُلُ المُشتَكي صاحِبُ المال خَرَجَ بخُفَّي حُنَيْن، فبَعدَ أن خَرَجَ القاضي أشارَ إلى أعوانِهِ أن جيئوني بذلك الرّجُل الّذي وَعَدَنى أن يُقَدِّمَ ٢٠ لَيْرَة مَجِيديّة عُثمانيّة حينما أخَلِصُهُ من هذه المُشكِلة،

فجاؤوا به، فدَخَلَ ووقفَ مُتَسَمِّراً ساكِتاً وما سَلَّمَ على القاضي، قال له: إنّك ما سَلَّمت، ما الأمر؟ قال: "بَلَلَمْ".. قال: نحن مُتَّفِقون على أن تُقَدِّمَ لي ٢٠ لَيْرَة!! قال له: "بَلَلَمْ".. كُلّما قال كَلمةً له أجابه: "بَلَلَمْ.."

فأخرَجَهُ القاضي وقال للفَرَّاش: اتبَعْهُ قبل أن يَخرُجَ من المَحكمة، فإذا ما حَدَّثَكَ بكلامٍ حاول أن تُكلِّمَه فأمسِك به وأرجِعهُ إلي.. الفرّاش ذهب وراءه كُلّما سأله الفَرّاش قال له ذلك الرّجُل: "بَلَلَمْ".. ورَجَع الفرّاش إلى القاضي قال له: يا جناب القاضي هذا الرّجل لا يقول إلّا هذه الكلمة: "بَلَلَمْ.."

نحن ما أخَذنا من سِياسِيّي المَنطقة الخضراء إلّا "بَلَلَمْ".. سأعرِضُ لكم في هذه الشّاشة "بَلَلَمْ.."

والفيديو ١: النائِب البرلماني "جاسم حسين جبارة" من نُوّاب "صلاح الدّين" يُدافِعُ عن العَشائر ويُذَكِّرُ بما قَدَّمَته منطَقة "العلم" من جُهدٍ في إنقاذ من استطاعوا أن يُنقِذوه من ضحايا سيايكر.

لا أريدُ أن أكذِب الرَّجُل لكنّه يَتَحَدَّثُ في زاوِيةٍ وفي جِهةٍ بحسبه، مثلما تَقَدَّمَ الكلام بخُصوص "مشعان الجبوري" وكذلك الكلام مع "محمّد السّعبري" وفي كلّ ما تَمَّ عَرضه في الشّاشات المُتقَدّمة، حينما تَجتَمعُ الحَقائق والمُعطيات في بقيّة الشّاشات ستكونُ الصّورةُ أوضَح وأجلى، فإنّنى لا أكذّبُ هذا الرّجُل يتَحَدّثُ كما يَبدو صادِقاً في جهةٍ مُعيّنة ..

- الفيديو ٢: "أحمد عبد الله الجبوري" (أبو مازن) مُحَرِّكُ من المُحرِّكات السياسيّة الفاعلة في المنطقة الخضراء، يتَحَدِّث عن سپايكر ويُدافع عن القادة العَسكريّين.
- الفيديو ٣: الفريق الرُّكن "علي الفريجي" قائِد عَمليّات "صلاح الدّين" يتحدّث في البرلمان العراقي عن أحداث سپايكر (قناة الفرات).

- ●الفيديو ٤: العسكري "ثائر عبد الكريم جياد محمد الغزالي" من قوّات "صلاح الدّين" يُدلى بشهادته في البرلمان (قناة الفرات).
- والفيديو○: العسكري "قاسم نجيب رحمن" من قوّات "صلاح الدّين"
 يُدلي بشهادَته في البرلمان (قناة الفرات).
 - عَرض مجموعة من الفيديوات للنّائب "فائق الشيخ على."
- عَرض فيديو يَنقُلُ جانِباً من موقف المُعارضين والرّافضين لـ "نوري المالكي" ومن بينهم ذَوُوا ضحايا المجزرة.
- ●عَرض مَجموعة من الصُّور تَتَحَدَّثُ عن "نوري المالكي" وعن مجزرة سپايكر.

بعد هذا أقول: ما هي النّتيجة من كلِّ ذلك؟ من كلام "الفريجي" والجُنود الّذين كانوا شُهوداً في البرلمان إلى عَوائِل ضحايا المجزرة، إلى النّائب "فائق الشيخ علي" إلى المحكمة الّتي ترافع لها، إلى مُظاهرات المُعتَرِضين على المالِكي، إلى إلى.

النّتيجة ما هي؟ النّتيجة "بَلَلَمْ". لهذا السّبب أنا أطلَقتُ هذا العُنوان على هذه الشّاشة (الشّاشة ٥: سِياسِيّو المَنطَقةِ الخضراء "بَلَلَمْ")..

• عَرض فيديو لـ "نوري المالكي" يقول فيه أنّ عدد ضحايا طُلّاب القُوّة الجَوِيّة في مجزرة سپايكر كان ١٧٥ قَتيلاً (قناة العراقيّة).

إنّه يَتَحَدَّثُ عن ١٧٥ قَتيلاً!! هذا الحديث كان في البدايات، رئيس الوزراء في بغداد وهو القائد العام للقُوّات المُسلّحة - وتكريت ما هي ببعيدة عن بغداد - وهو لا يَعلَمُ ماذا جرى!! إلّا أن يكون كاذباً، يَتَحدّث عن بغداد من طُلّاب الكُليّة العَسكريّة والقُوّة الجَوِيّة، الّذين قُتِلوا في مجزرة سپايكر فيهم طُلّابٌ في القُوّة الجَوِيّة، وفيهم أيضاً عَسكريّون وفيهم من القُوّة الدّي كانت في الموصِل، ولكن الأعداد الكثيرة هي مِمّن

طَوَّعَهم "المالِكي" بحسب شهادة أقرب النّاس إليه "محمد السّعبري".. ولِذا فإنّ هذه الأعداد الكَثيرة ليسَ لها من سِجِلٍّ في وزارة الدّفاع، القضيّة واضحة.. رئيس الوُزراء هنا يتحدّث عن ١٧٥!! أنا لا أعلِّقُ إلّا أن أقول "بَلَلَمْ.."

إذا كان رئيس الوزراء وفي مَقرّه الرّسمي في رئاسة مجلس الوزراء وعبرَ الفضائية الحُكوميّة يَتَحَدّثُ إلى الإعلام عن حادِثة تَجري ليس في (الواقواق) وإنّما في قاعِدة "سپايكر" المُجاورة لمدينة "تكريت" الّتي ما هي ببعيدة عن بغداد!!

أجهِزة الإتّصال يا أيّها المالكي الّتي أعطاكم إيّاكم الأمريكيّون أنت تكونُ ذَكِيّاً وشاطِراً وماهِراً تَتَجَسَّسُ بها على الوُزراء!! ولا تَستَطيع أن تَتَّصِلَ بهذه الأجهزة كي تَسأل عنِ الّذي يَجري على القُوّات الّتي أنت قائِدُها!!؟؟ يا أيّها القائد العام للقوّات المُسلَّحَة؟!!

هذا أفضل مصداقٍ لعنوان هذه الشَّاشة: "بَلَلَمْ.."

عدد طُلّاب القوّة الجويّة في قاعِدة سيايكر لم يكن ١٧٥ وإنّما ١٥٧، رئيسُ الوزراء يَبدو إمّا أنّه نسِيَ الرّقم أو أنّه لا يَعرف قِراءة الرّقم ..

●عَرض فيديو يشتملُ على تَقرير تلفِزيوني يتحدّث عن سپايكر وعن المالِكي (يُشير التّقرير إلى أنّ عدد طُلّاب القُوّة الجَوِيّة كان ١٥٧).

تَشَكّلت لُجنةٌ للتّحقيق في مُجرَيات مجزرة سپايكر وحين كَتَبت هذه اللّجنةُ تَقرير ها حَمَّلَت "نوري المالكي" الّذي كان رئيساً للوُزراء وقائِداً عامّاً للقوّات المُسلّحَة في جمهوريّة العراق، حَمَّلته المسؤوليّة ..

● عَرض فيديو لـ "كاظم الصيّادي" نائِبٌ في البرلمان، يعتَرضُ على تَحميل المالكي المسؤوليّة في مجزرة سپايكر (قناة آفاق).

- ●عَرض فيديو للإعلامي العراقي "محمد السيّد محسن" يُوجّهُ فيه رسالةً لـ "نوري المالكي) "قناة.(anb
- ●عَرض فيديو لـ "نوري المالكي" يَتَحَدَّثُ فيه عن أيّام عهدِه (قناة السّومريّة).

هذا هو المنطق القُطبيُّ على طولِ الخط، مراجِعُنا دائِماً تُحدِقُ بهم المُؤامرات! أحزابُنا القُطبِيّة البغيضة دائِماً تُحاكُ لها المُؤامرات! وُعماؤُنا السّياسِيّون القُطبِيّون الفاشِلون الّذين لا يَمتَلكون أدنى مُؤهِلٍ من مُؤهلات القيادة أيضاً تُحاكُ حولهم المُؤامرات! كلُّ شيءٍ مُؤامرة! هذا هو منطق ذلك الرّنديق اللّعين، ذلك الكائِنُ القَذِر المُسمّى بـ "سيّد قطب" ألا لعنة الله عليه. هذا هو منطق "جماعة الإخوان المسلمين" المنطق هو هو ..

- عَرض فيديو لـ "نوري المالكي" يَصِفُ فيه سپايكر بأنّها مُؤامَرة تُحاكُ ضِدَّ حُكمِهِ (قناة دجلة).
- عَرض فيديو للسّياسي السُنّي "ناجح الميزان" في لقاءٍ مع الدّكتور "حميد عبد الله" وهو يُطالب بتحقيقٍ دوليّ لقضيّة سپايكر (قناة الفلّوجة).
- عَرض فيديو يَشتَمِلُ على تَقريرٍ خَبَري على "نوري المالكي" (قناة الجزيرة).
- عَرض فيديو لرئيس جمهوريّة العراق الحالي "الدكتور برهم صالح" يُطالبُ فيه أن ننسى ونتناسى جريمة سپايكر) قناة NRT عربيّة.(

أنا أسأل "كاكا برهم" أقول: هل تَستَطيع أن تَقول للإسرائيليّين أن يَتَناسوا "الهولوكوست" مثلاً؟؟!!

"كاكا برهم" هل تَستَطيع أن تَقول للأكراد أبناء جِلدَتِك أن يَتَناسوا مثلاً "الأنفال"، "حلبجة"؟؟!!

أيُّ منطِقٍ هذا؟؟!! لماذا نحن فقط علينا أن ننسى سپايكر أو غير سپايكر؟ لماذا؟؟!!

)احنا لو عدنا مرجعية بيها خير، ولو عدنا قيادة سياسية بيها خير، ولو عدنا أحزاب سياسية بيها خير، ولو عدنا حكومة بيها خير ما جان برهم صالح يقول هذا الكلام أو غير برهم صالح.. بس هذا هو الواقع واقع طايح حظه(..

النّتيجة ما هي بعد عرض كلّ هذه المُعطيات في أجواء سياسيّي المنطقة الخضراء؟؟

النّتيجة واضِحة: "بَلَلَمْ". "بَلَلَمْ".